

سجن مسرب وثائق ويكيليكس 35 سنة

كتبه نون بوست | 22 أغسطس، 2013



في الوقت الذي طالب فيه الإدعاء بسجنه لمدة أدها 60 سنة والتمس الدفاع أن لا تتجاوز العقوبة الـ 20 سنة، ومع أن التهم الموجهة إليه تصل عقوبتها إلى حد 90 سنة، حكمت القاضية العسكرية دينيس ليند بالسجن 35 سنة على الجندي الأمريكي برادلي مانينغ مسرب وثائق الديبلوماسية الأمريكية لويكيليكس، وسيسجن مانينغ في سجن عسكري مع امكانية أن يفرج عنه بمشروط بعد انتهاء ثلث العقوبة.

ومع بدأ تنفيذ هذا الحكم، تتوجه الأنظار إلى محكمة الاستئناف العسكرية التي يتيح لها القانون الأمريكي تخفيف العقوبة ويمنعها من تشديدها ما لم تتم إدانته في قضايا جديدة، مع امكانية توجه مانينغ إلى المحكمة العليا للمطالبة بتخفيف العقوبة بعد الانتهاء من محكمة الاستئناف العسكرية.

وصرح محامي مانينغ لصحيفة الغارديان قبل يوم من اصدار الحكم أن موكله سيتوجه برسالة اعتذار لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما لمطالبته باصدار عفو رئاسي يمكنه من الفلات من العقوبة المسطرة عليه، مع العلم أن مانينغ أكثر في الفترة الأخيرة من رسائل الاعتذار، فكان آخر تصريح له: "أنا آسف لأن ما فعلته أضر بالناس وأنا آسف لأنني أذيت أمريكا، أدرك ما الذي فعلته والقرار الذي اتخذته. أنا آسف للنتائج الغير متوقعة لما فعلت.. عندما قررت فعل هذا آمنت أنني سأساعد الناس ولن أؤذيهم".

وكان مانينغ قد سرب آلاف الوثائق السرية الخاصة بالديبلوماسية الأمريكية، منها مراسلات لسفراء أمريكا حول العالم ومنها تقارير عسكرية كانت ترسل من العراق إلى الإدارة الأمريكية في البيت الأبيض وفي البنتاغون عن مجريات الأحداث أثناء حرب العراق، ومن أخطر ما سرب مانينغ وأكثر هذه المواد انتشاراً، فيديو مصور من على طائرة آباتشي وهي تطلق الرصاص الحي مباشرة على عدد من المدنيين رغم علمها بأنهم مدنيون وأن بينهم مراسل لوكالة رويترز.

وقد عانت الدبلوماسية الأمريكية كثيراً جراء كشف الوثائق المسربة لتجاوزات يرتكبها سفراء أمريكا في دول العالم مثل تتبع الحياة الشخصية لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وطلب وزارة الخارجية الأمريكية من دبلوماسية التجسس على الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون جمع أي معلومات حيوية من بيانات شخصية ومفاتيح التشفير الشخصية المستخدمة في الشبكات الخاصة للاتصالات الرسمية لموظفي الأمم المتحدة.

ولتخفيف العقوبة على مانينغ استعان محاميه بالطبيبة النفسية المباشرة له أثناء أدائه عمله في العراق ميكايال ورسلي، والتي قالت أن مانينغ كان يعاني من اضطرابات نفسية وأنه أرسل لها رسالة على البريد الإلكتروني معنونة بـ "مشكلكي" وضع فيها صورة لنفسه أثناء ارتدائه للملابس نسائية.

ويقول الذين عرفوا مانينغ أثناء طفولته، أنه كان دوماً مستقلاً بتفكيره دائم الرفض لطريقة تفكير من حوله، ولم يعتنق في حياته أي ديانة، كما أنه عاش اضطرابات كثيرة خلال طفولته خاصة بعد انفصال والديه ودخوله في صراعات عائلية مع زوجة أبيه الثانية وابنها الذي لم يتقبل مانينغ أن يشاركه نفس اللقب العائلي.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/309>